

زيارة نيكسون وتطويب "أمركة" المنطقة

دور معور طهران الرياض القاهرة في العملية والأدوار الثانوية للقواصم العربية الملحقة بذلك المحور

بقلم: عدنان بدر



بعض (الإعلاميين) العرب - من مسؤولين أو مرتبطين بالمسؤولين - يحاولون تصوير زيارة نيكسون للمنطقة وكأنها مرتبطة فقط بتتبع موقفه داخل بلادهم أعقاب تطورات فضيحة «وترغيت»!

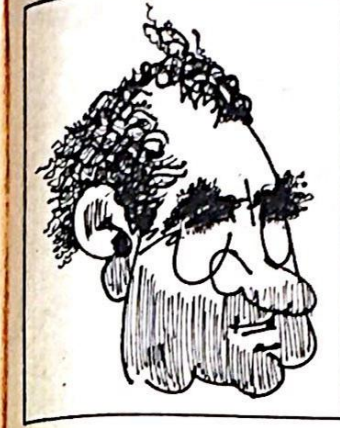
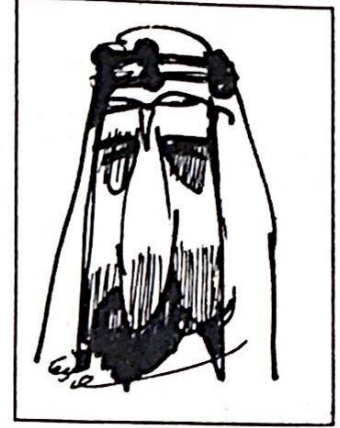
وهم بذلك يهدفون إلى إبعاد الأنظار عن حقيقة الأغراض والأهداف الحقيقية التي تأتي زيارة نيكسون لتثبيتها وتكريسها في المنطقة.

ومع أن تكريس تلك الأغراض سوف يؤدي إلى دعم موقف الرئيس الأمريكي داخليا، إلا أن هذا الموضوع يشغل حيزاً جانبياً جداً في موضوعات الزيارة الحقيقية.

إن زيارة نيكسون للمنطقة تأتي في أعقاب تحقيق عدد كبير من الانتصارات لمخطط «أمركة» المنطقة، وبشكل خاص النتائج الدراماتيكية لتفلات وزير خارجيته في الشهر الماضي بين القواصم العربية والكيان الصهيوني.

وهذه الانتصارات ليست مقصورة على نصيحة حرب تشرين، وتحقيق حزام أمن للكيان الصهيوني هو في أمس الحاجة إليه

في هذه الفترة، وتكيس ذلك الكيان وأمريكا من التربع على موقع التحكم شبه المطلق في المسار اللاحق لمفاوضات التسوية.. بل، وبالإضافة لكل ذلك لم تنجز خطوات كبيرة على طريق ترتيب أوضاع المنطقة بما يفيد السيطرة الأمريكية المطلقة عليها، أي بما يفيد نصيحة مواقع حركة التحرر الوطني العربية



وعرب العلاقات مع المعسكر الاشتراكي وتفكيك الرجيمات المحلية من الهبة على الأوضاع العربية.. وعلى هذا الأساس تكون زيارة نيكسون جزءاً أساسياً من عملية رسم الخريطة السياسية الجديدة للمنطقة برمتها.

أولاً - على صعيد دول الواجهة: لم تم نصيحة حرب تشرين وإقامة حزام من الكيان الصهيوني فقط، بل تم أيضا الإيجاز على ما تبقى من الاندفاع الوطني لدى البرجوازية العربية والسورية الحاكمة..

في مصر تم حسم الصراع داخل النظام نهائياً لصالح تحالف التيارات الليبرالية من البرجوازية الجديدة مع بقايا الرجعية التقليدية واللاكيين المعارين.. وغدا النظام المصري المدافع الأمين من توجهات السياسة الأمريكية في المنطقة، من المبادرة إلى الدعوة لرفع حظر النفط عن الولايات المتحدة، التي لعب دور «الطليعة» في تطوير العلاقات مع جميع القوى الرجعية المحلية المصرية والعربية وغيرها.. هذا وقد تم تشكيل لجنة معربة - أمريكية مشتركة بالتعاون بين البلدين - رأسها اسماعيل فهمي وهنري كيسنجر..

أما في سوريا فكسفت الإشارة إلى أن زيارة نيكسون هي أول زيارة يقوم بها رئيس أمريكي إلى القطر الذي ظالم أرنيط نضال جماهيره الوطني والقومي والتقدمي بالعداء للإمبريالية الأمريكية، ورفض استقبال مبعوثها.. وقد أعلن مؤخراً أن الولايات المتحدة قدمت، أو تعدد تقديم فرضي لسوريا يبلغ منه مليون دولار.

أما في الأردن، وبعد أن قدم النظام الهاشمي الفضي ما يمكن من الخدمات للإمبريالية في مرحلة التحضير للمرحلة التالية، أي في مرحلة الشروع بتصفية حركة المقاومة.. فقد جاءت المرحلة الجديدة بمطبات يحتاج معها المخطط الصهيوني إلى نوع آخر من الخدمات الهاشمية..

فمعامل العمل المخطط للتصرف بالصفحة الغربية من أجل جعلها نمواً لإجهازي حركة المقاومة الفلسطينية، ثم تأمين دور آخر للنظام الهاشمي، فجرت مضاعفة المساعدات

الصكرية والتعددية الأمريكية له، كي يتجه في خدمته للإمبريالية نحو الجنوب والشرق والشمال، حيث نشاطه الإسهام في عمليات قمع الحركة الثورية في الجزيرة والخليج العربي والمشاركة في عمليات التماسر ضد النظام التقدمي في العراق، ولقد أي نوعي وطني في سوريا.. ولقد جنبا إلى جنب مع القوى الرجعية الأساسية الأخرى كإسرائيل والسعودية ورجيمات النفط الخليجية.. ولي هذا النشاط ذكرت الإتيان أن كتيبة عسكرية أردنية جديدة (.. هاشم وجندي) قد جرى إرسالها مؤخراً إلى سلطنة عمان للمساهمة مع القوات الإيرانية والترزفة بمحاولة القضاء على ثورة الخليج..

كما كشف انتخاب قبل أيام، وبمناسبة الإعلان عن زيارة رئيس الأركان في اليمن الشمالية العقيد محمد اليسوري إلى الأردن، عن أن هناك عدداً من الخبراء العسكريين الأردنيين يعملون مع فوات اليمن الشمالية في التصدي للحركة الثورية وفي المشاركة بالخطوات الرجعية ضد النظام التقدمي في اليمن الديمقراطية.

تانياً - على صعيد المنطقة ككل: أما على صعيد المنطقة ككل، فتأتي زيارة نيكسون فيما بلغ النشاط ذروته على طريق تحقيق الهبة المطلقة للرجيمات الأساسية (محور طهران الرياض القاهرة) .. فقد كشف النعاب خلال زيارة الأمير فهد بن عبد العزيز - الذي لعبه المصادر الأمريكية خلفه فيصل - مع أنه ليس ولياً للعهد - كشف النعاب خلال زيارته لواشنطن عن أن مضمون محادثاته هناك كان دراسة ما تحقق من تسوية أزمة لإثراق الأوساط (؟) وإقامة نوع من التحالف والتنسيق بين السعودية وإيران.. وكثير من نجاح هذه المحادثات تم تصديق اتفاق التعاون السياسي والعسكري والتي هي بين الولايات المتحدة والسعودية، وتم تشكيل لجنة مشتركة للإشراف على تنفيذ ذلك الاتفاق.

في هذه الأثناء صعدت إيران من نشاطها في لمة، فاستدعت الدكتور عبد العزيز

حجازي، النائب الأول لرئيس الوزراء المصري الذي طهران حثت أجزت معه محادثات حول توسع في المنطقة، ولقد تمت للنظام المصري جملة عروض فالت المسار دولار.. كما قام وزير الاقتصاد السوري بزيارة معاملة للعاصمة الشاهنشاهية وأجزى بقرى أوسى مقدار ١٥٠ مليون دولار.

وقبل أيام كان رئيس الوزراء اللبناني مع وزير خارجيه وبعض المسؤولين والمستشارين، في عاصمة عاصمة فرنسا.

وهذا النشاط الإيراني يتضاف إلى نشاط الرجيمات العربية، حيث لا يخلو يوم واحد في هذه الرحلة من زيارة مسؤول في دول الواجهة «المفكوكة» إلى عواصم تلك الرجيمات أو العكس.. ففى الوقت الذي قام فيه وزير الخارجية السوري بزيارة الرياض والكويت وسقط وأبو ظبي ودبي والبحرين والكويت سنجد الوجود الماليه التي فقط للنظام السوري عبر وزير الخارجية الأمريكي، قام وزير الخارجية السعودي بمصر السفاح زيادة سرعة لدمشق حيث نقل رسالة مكتوبة المضمون من الملك فيصل إلى الرئيس الأسد، وما كان يفكر العاصمة السورية إلى بيروت حتى وصل إلى دمشق وزير خارجية دولة الإمارات في مهمة معاملة.

وفي هذه الأثناء أفر ما يسمى بمجلس الشعب في مصر قانون الاستثمارات الخارجية، فيما أعلنت سوريا رسمياً من عزيمتها على إعادة العلاقات مع الولايات المتحدة قبل وصول نيكسون إلى دمشق.

كل هذا التحرك الرجعي في المنطقة، يأتي نيكسون للاطلاع عليه وتطويب اتجاهه في خدمة العملية الجاري تنفيذها تحت عنوان التسوية، من أجل «أمركة» المنطقة، وطمح السيطرة الإمبريالية المطلقة عليها، وحل المشكلة الفلسطينية تحت لقل تلك السيطرة وفسي خدمتها.

في هذه الأثناء أفر ما يسمى بمجلس الشعب في مصر قانون الاستثمارات الخارجية، فيما أعلنت سوريا رسمياً من عزيمتها على إعادة العلاقات مع الولايات المتحدة قبل وصول نيكسون إلى دمشق.

كل هذا التحرك الرجعي في المنطقة، يأتي نيكسون للاطلاع عليه وتطويب اتجاهه في خدمة العملية الجاري تنفيذها تحت عنوان التسوية، من أجل «أمركة» المنطقة، وطمح السيطرة الإمبريالية المطلقة عليها، وحل المشكلة الفلسطينية تحت لقل تلك السيطرة وفسي خدمتها.

في هذه الأثناء أفر ما يسمى بمجلس الشعب في مصر قانون الاستثمارات الخارجية، فيما أعلنت سوريا رسمياً من عزيمتها على إعادة العلاقات مع الولايات المتحدة قبل وصول نيكسون إلى دمشق.

كل هذا التحرك الرجعي في المنطقة، يأتي نيكسون للاطلاع عليه وتطويب اتجاهه في خدمة العملية الجاري تنفيذها تحت عنوان التسوية، من أجل «أمركة» المنطقة، وطمح السيطرة الإمبريالية المطلقة عليها، وحل المشكلة الفلسطينية تحت لقل تلك السيطرة وفسي خدمتها.

في هذه الأثناء أفر ما يسمى بمجلس الشعب في مصر قانون الاستثمارات الخارجية، فيما أعلنت سوريا رسمياً من عزيمتها على إعادة العلاقات مع الولايات المتحدة قبل وصول نيكسون إلى دمشق.

فك الارتباط على الجبهة السورية - (الأسرائيلية) (فصل) جديد من فصول الإمارة الإمبريالية الرجعية

أما جماهير شعبنا المناهضة لها الوطنون الشرفاء واخيراً تم تنفيذ «فصل» جديد من فصول الإمارة الإمبريالية الرجعية والمسماة «بفصل الفوات على الجبهة السورية - الإسرائيلية». تلك الإمارة الدولية الصفحة التي رسمت خطوطها بأحكام مسندة إمارة السيطرة الإمبريالية كاملة على مجمل الأوضاع في منطقة العربية وبأمن الاعتراف والاستقرار لدولة الصهاينة في فلسطين وفي سبيل ضمان المصالح الهائلة - البروليه وغيرها - لخطف القوى الإمبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية.

بعد مضي سبع سنوات كاملة على الهزيمة المذلة لانظمة الاستسلام والخيانة في عام ١٩٦٧ وفي يوم الخامس من حزيران بالذات عام ١٩٧٤ تم في جنيف التوقيع على الصكوك اللازمة لتثبيت نتائج عدوان ١٩٦٧ المتمثلة اعترافاً واقصياً بحق دولة العدو في الوجود والبقاء وبالتالي الاستمرار في اغتصاب ارضي فلسطين العربية.

ان ما تم تنفيذه الآن من عمليات «فك ارتباط» وانها شكل الصراع المسلح مع العدو وتبادل وفاق الاعتراف الفضي منه وما تبع ذلك من

طبيب فوراً ماذا حدث لك؟ أجابه بدون ارتباك لقد وقعت وقيل ان يلفظ آخر كلمة قاطعه الطبيب العميل وقال له ببرودة الإنكليزي: هذه شظية قتيلة. عندها دخل الطبيب إلى غرفته الخاصة وانصل بالشرطة الإسرائيلية التي طوقت المدينة واعتقلت العدائي المرحوب وساقته إلى التحقيق وارتغموه على الاعتراف تحت التعذيب الوحشي حتى اعترف باسماء اعضاء المجموعة الثلاثة...

وبسرع البرق انصلت المخابرات الإسرائيلية بالخبارات الأردنية واعطتها اسم العدائسي الطالب بالجامعة الأردنية فوجهت على الفور وبختم سرية عن الطالب لكنها لم تجده في الساعة التي وصلت بها إلى حرم الجامعة الأردنية التي أصبحت سجناً بيت الطالب وجسوده عند الشرطة الأردنية كل ثلاث ساعات مرة على الأقل.

عادت المخابرات الأردنية واعتقلت الطالب واعلمت الصحف والجماهير بالعملة والفراد الجموعة الذين قاموا بها اكتفت بطلب آليات وجود يرمي من الطالب الكسور في مركز مخابراتها.

لن نعلق. ان هذا ليس الا اعترافاً أردنياً رسمياً بإسرائيل فوق العادة. - حسين مصطفى -

أصدر حزب العمل الاشتراكي العربي (سوريا) بياناً ملتحاً فك الارتباط على الجبهة السورية، لهذا نصه:

التامل... والثاني الواقع على الحقوق القومية للشعب الفلسطيني. نسير أن شروط الاتفاق كما أعلنت لم تثر إلى أي من هذين الشرطين بل على العكس فقد تناقصت الوكالات أبناء من لعهد سوري شهني منزع نشاط العدائين الفلسطينيين عبر الحدود السورية... هذا هو الحقائق نل يوضح على أن مؤامرة حقيقة تنفذ الآن ضد الصالح الوطنية للشعب السوري وقد مصالح الشعوب العربية وبالأخص الشعب المصري، وتخطيط من الولايات المتحدة الأمريكية ومشاركة الصهيونية والقوى الرجعية المحلية بما فيها حكام القمصة الاستسلام في مصر وسوريا.. وتسهيلات من قوى دولية أخرى كالاتحاد السوفيتي وذلك بدلالة الصمت المريب والانتعاش من كشف هذه المؤامرة والتصدي لها

يا جماهير شعبنا المناهضة لها العمال والفلاحون الشرفاء والوطنية للشعب السوري وقد مصالح الشعوب العربية وبالأخص الشعب المصري، وتخطيط من الولايات المتحدة الأمريكية ومشاركة الصهيونية والقوى الرجعية المحلية بما فيها حكام القمصة الاستسلام في مصر وسوريا.. وتسهيلات من قوى دولية أخرى كالاتحاد السوفيتي وذلك بدلالة الصمت المريب والانتعاش من كشف هذه المؤامرة والتصدي لها

يا جماهير شعبنا التقدمية ان جريمة كبرى ترتكب الآن ضد مصالح شعبنا العربي السوري البطل وبقية شعوب الأمة العربية وفي المقدمة الشعب العربي الفلسطيني المناضل عبر تاريخه الطويل المليء بالبطولات والشهيدات وبسبيل الوصول لاسترداد حقه المشروع وبنهج تحرير كامل التراب الفلسطيني وإزالة الاستعمار الإسيطاني الضعري وذلك بإقامة الدولة الديمقراطية العلمانية على كل ارضي فلسطين... ان ذلك التنازل المذلة التي قدمها نظام الحكم السوري لدولة الصهاينة وبضمان العرول الفعلي بترغ مصالح جزء من ارض الوطن (الجزلان) وما يعنى ذلك من انتعاش السيادة الوطنية عليها..

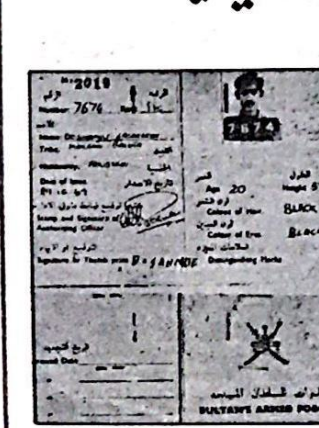
وفيهول الاعتراف علنياً ضمن الترتيبات الجديدة التي سمت وتسمى اليها الولايات المتحدة الأمريكية في هذه المنطقة لضمان مصالحها الإمبريالية وتخليه رسمياً عن التعاريف الاصيله للحركة الوطنية الثورية والتي رسخت عبر تاريخ نقالي مجد والتي تعبر عن حق - ان العدو الاساسي والاول لشعب العالم المناهضة في سبيل حريتها وتقدمها هو الإمبريالية العالمية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية.

وبدلاً من استمرار التنازل على هذا الاساس.. يتسابق اعمدة النظام السوري وعلى غرار ما فعله حكام مصر من قبل بالتبديل والتزوير لزعمة الإمبريالية في العالم والإشادة بوزير خارجيتها كيسنجر والرجيح الحار برئيسها نيكسون...

كذلك فان الحركة الوطنية السورية وجماهير الشعب السوري المناهضة كانت وما زالت تعتبر بان مسالة تحرير فلسطين ليست قضية شعب فلسطين وحده وانما هي احدى مهماتها الأساسية لاعتبارات عديدة وصحيحة.. وان الطريقة التي تمت بها عملية «فك الارتباط» على الجبهة السورية تعني عملياً فك ارتباط النظام السوري بالقضية الفلسطينية... لقد اشترط النظام في سوريا طيلة الفترة التي استمر فيها اطلاق النار قبل الوصول لانفاق الفصل شرطين اساسيين للوقوف على ذلك... الاول نهد إسرائيل بالانتعاش الكامل من الاراضي التي حلت عام ١٩٦٧ وفتح جدول زمني للانتعاش

حزب العمل الاشتراكي العربي سوريا

الثورة والوجود الاجنبي في عمان



لم يعد يخفى على أحد كون سلطنة عمان أصبحت (كوتفو الخليج)، فالتك من كل مكان اضاعة المرتزة بانوا يفدون منها من كل مكان اضاعة التي وجود قوات بريطانية وبرتانية وأردنية.. وهؤلاء المرتزة يرتبطون (بمقدود عمل عسكري) لعدة سنوات لغاها اجور عالية وتسهيلات كبيرة! منهم البريطاني والباكستاني، الميولوسي والاسرائيلي.. وانداه نشر وثيقة مهمة تشكل دليلاً آخر على أن الثورة في عمان تجله عدواً اجنبياً متعدد الجنسيات والوثيقة عبارة عن هوية عسكرية لحد المرتزة الباكستاني من قبائل البلوش رقمه ٧٦٧٤ (إندبالعمل منذ عام ١٩٦٦ قتل أثناء معارك جيش التحرير في اوائل هذا العام).

لقد هو جيش السلطان قابوس العربي الفتي!! ورغم كل الدلائل والوثائق التي باتت معروفة لتبسط الناس عن حقيقة الأوضاع في سلطنة عمان، نجد ان لجنة الوساطة العربية لا تزال تبحث عن «الحقيقة الجبيلة» وكلها هربت لا وراء النجوم!!

وبعد كل ذلك ما هو موقف هؤلاء الوسطاء العرب تجاه الغزو الاجنبي التوسع والتصدد الجنسيات!! لماذا هذا السكوت والحلقة من؟ ان استمرار هذا الموقف ومحاولة اظهار الوضع كله خلافاً بين جمهورية البين